طلبت من الله مقام الحضور بين يديه فتجلى لي من حضرته امر ذابت منه مفاصلي وصرت اطلب
طلوع روحي فلا اجاب فتوسلت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فرحمني واسدل علي الحجاب وكان
عمر القبة التي دفن فيها بزاويته صار يقول للشيخ جلال الدين البكري اسرع فالوقت قرب وكان
لا يحمل لاحد من الشهود والقضاة وظيفة في زاويتي انما جعلت وقفها للمكتفي اركب من كل مقيم
ووارد وكان ينام عنده نصراني بباب البحر فيساله جاره القاضي ان ينام عنده فيابا ويقول
هذا انما هو نصراني فاسلم بعده وكتب مرة الى شيخ الاسلام ابن ابي شريف يساله في ان يقرئ
شابا فيمتنع ثم ارسل بالالحاح عليه فاجاب فاقرا الشاب مجلسا واحدا ثم قال انا لست بمتفرغ
لاقرا الاطفال واحجم عنه فعاد الى صاحب الترجمة فتوجه معه بنفسه الى شيخ الاسلام فتوقف
في الاذن له لكونه كان مشغولا باشغاله فاضطرب الموضع الذي هو فيه حتى كاد يسقط فخرج
الى الشيخ وقال يا سيدي بالارواح فقال كيف تعامل انت مشغول بالدنيا والوقت اسى وقال
الجلال السيوطي رفع الي سوال في رجل حلف بالطلاق ان ولي الله الشيخ عبد العال بات عنده ليلة
كذا فحلف اخر انه بات عنده ليلة كذا فحلف اخر انه بات عنده تلك الليلة بعينها فهل يقع الطلاق
على احدهما فارسلت قاصدي الى الشيخ فساله عن ذلك فقال ولو قال اربعة اني بت عندهم
لصدقوا فافتيت بانه لا يحنث واحد منهما انتهى وقال بعضهم كان قد خلعت عليه خلعة
التطور فيتدبر ما شاء من الاجساد المتعددة بحيث نام عند رجلين في بلدين متنائيين
في ليلة واحدة واكل عند كل منهما لبنا ونظير ذلك ما حكي عن الشيخ محمد الخضري المدفون
بالبهنسا انه خطب في خمسين بلدا في يوم واحد خطبة الجمعة مات سنة نيف وثلاثين
وتسعمايه ودفن بزاويته خارج باب الشعريه رضي الله عنه

عبد الرحمن المجذوب كان معتقدا واقر الناس بانه من اكابر الاولياء بغير التباس قال الخواص
ما احد من ارباب الاحوال دخل مصر الا ونقص حاله الا هو وكان قطع ذكره بيده لما فتنته
به امراة وكان اذا جاع او عطش يقول اطعموه اسقوه وسكت ثلاثة اشهر وتكلم ثلاثة
اشهر وكان يتكلم كثيرا بالرياني وكان يتكلم بوقايع الناس في جميع الاقطار فلا يخطي في
واحدة قال للخواص ما مثلت بغني اذا قعدت عنده الا كالقط عند السبع واقعد نحو
خمس وعشرين سنة مقعدا لبعض الفقرا مات سنة اربع واربعين وتسعمائة ودفن بزاويته
بقرب جامع الظاهر بالحسينيه

عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي العبد الصالح الورع الزاهد كان يودب الاطفال اولا
ولا ياخذ على ذلك اجرا فاشتهر لذلك بالصلاح ببلاد المنزله وصار يقصد للزيارة والتبرك

ولقيه

فلقيه رجل من ارباب الاحوال اسمه العبيدي فقال له لا تكون من الصلحا الا ان صرت تنفق
من الغيب ثم قال اطلب مني شيا اتبرك به فقال دينارا فقبض من الهوا واعطاه دينارا فاثر
ذلك فيه فجد واجتهد ومكث عاما يصوم النهار ويقوم الليل فاتاه العبيدي وقال له الان صح
لك اسم الصلاح مد يدك هات لي دينارا فمد يده في الهوا فاتاه به فاشتهر من يوميذ شهرة
تامة وعمر عدة جوامع بالمنزلة وغيرها ومارستانا وجعل بزاويته سماطا للوارد وصار
كلما يطلب منه شي من النفقة يخرجه من كيس من راسه ومن كراماته انه اضافه رجل مع جماعة
من المشايخ وكان بدار ذلك الرجل امراة عميا فامر بها فرقاه ثم نضحه على وجهها فابصرت حالا
وكان لا يساله فقير من ملبوسه الا نزعه وناوله اياه حالا حتى قال له بعضهم قصدت الامتحان
ولا حاجة لي به فقال لا اعود فيه ابدا وكانت الالف دينار عنده لا تساوي شيا وكان رضي
الله عنه ينفق من الغيب فيقبض الذهب والفضة من الهوا فينفقها قال في الاخلاق المتبولية
شاهدت منه ذلك اتاه رجل فقال له انا من قطية وعندنا بير نقره اريد تساعدني على عمل
فنا بير فاعطاه اربعماية دينار فعاد بعد مدة ومعه اباريق فيها ما حلو وقال هذا ما
البير ففرح بذلك فقدم عليه رجل من قطية فساله عنها فاخبره ان الرجل لم يعمل شيا وانما
تزوج بالدنانير عدة نسا فقبض عليه جماعة الشيخ وارادوا حبسه فقال الشيخ نحبسه عندنا
ثم ادخله خلوة واغلق عليه الى الليل وزوده وقال له توجه واحذر ان يراك احد من جماعتنا
اصبح لاموه فقالوا والله لو كانت الدنيا كلها بايدي وسرقها ما حبسته مات رضي الله عنه
سنة نيف وثلاثين وتسعمايه

عبد العال الجعفري كان زاهدا عابدا ناسكا ماجدا وله كرامات منها انه شفع عند محمد بن
بغداد في حادثة فرد شفاعته فانصرف من عنده وهو يقول كركب كركب نزل المركب عزلنا
محمد وولينا غامر ولم يزل يكرر ذلك الى ثاني يوم واذا بالحواط من جانب السلطنة قدم
واحاط بابن بغداد وقبض عليه ووضعه في الحديد وانزل له المركب واجلس مكانه اخاه المسمى
بغامر مات في اواسط القرن العاشر ودفن بزاوية الشيخ ابي الحمايل بخط بين السورين

عبد الرزاق الترابي الشيخ الصالح اخذ عن الشيخ علي النبتيتي والشيخ احمد الترابي المدفون
بقرب جامع شرف الدين بالحسينيه كان اولا بالريف ثم قدم مصر واقام بزاوية شيخه الترابي
ثم تحول الى ساقية مكة بالجيزة فقطنها وكان غاية في الزهد والورع ونظم في علوم القوم
والفرسالة ومن كراماته انه شفع عند الامير خاير بك في رجل رسم عليه ففي ليلته ابتلي بحجة باطلة
وطلب منه الفتوى فقال نفذ السهم فمكث بها اسبوعا ومات مات ودفن بالقرافة المذكورة سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)